

مفاهيم أساسية في القياس والتقويم
أ.د. عبدالوهاب بن محمد النجار¹
جامعة الملك سعود

• **التقويم والتقييم**

هل هناك فرق بين التقويم والتقييم؟

تشير كل من كلمة التقويم والتقييم إلى:

بيان قيمة الشيء وكذلك تعديله أو تصحيحه.

غير أن كلمة تقويم صحيحة لغوياً.

كلمة تقييم شائعة الاستخدام واعتمدها بعض مجامع اللغة.

بناء عليه تم التمييز بين مفهوم كل من التقويم والتقييم وتبنى الكثير هذا التمييز وشاع استخدامه.

- **التقييم: Evaluation**

هو تقدير قيمة شيء أو شخص، أو موضوع والتحقق من قيمته.

ثم إصدار أحكام على هذه القيمة.

تتضمن إظهار محاسنه وعيوبه.

- **التقويم: Evaluation**

هو كل ما سبق إضافة إلى:

التعديل والتحسين أو التطوير.

• **وسائل التقويم**

ما الوسائل التي تستخدم لعمل التقويم؟

¹ faculty.ksu.edu.sa/naggar , محاضرات القياس والتقويم

هي الأدوات التي تستخدم لعمل التقويم وتشمل:
المقاييس والاختبارات
تستخدم لجمع بيانات عن ما نقوم بتقويمه.
ثم تفسيرها والحكم عليها.
لذلك يعتبر التقويم أعم وأشمل من القياس والاختبار.
والتقويم عملية مستمرة.

• القياس والاختبار

- القياس: Measurement

يقوم القياس على القاعدة التي تقول:
أن كل ما يوجد؛
يوجد بمقدار؛
وكل مقدار يمكن قياسه.

هو تقدير الأشياء والمستويات تقديرا كميًا:
وفق إطار معين من المقاييس المدرجة.
أو تحديد أرقام طبقا لقواعد معينة.

يتضمن القياس:

جمع ملاحظات ومعلومات كمية عن مجال القياس؛
ثم إجراء عمليات المقارنة.
يتأثر القياس بطبيعة الشيء أو العملية أو السمة المراد قياسها.
البعض يمكن قياسه بدقة مثل الطول والوزن.

البعض الآخر يصعب التحكم في قياسه بنفس الدقة مثل العمليات العقلية والسمات الشخصية.

– الاختبار: Test

موقف مقنن مصمم لإظهار عينة من سلوك الفرد.
يهدف التعرف على قدراته، واستعداداته أو كفاءاته.

تتوقف قيمة الاختبار على:

مدى الارتباط بين أداء المفحوص في الاختبار.
وبين أدائه في المواقف المماثلة في التطبيق الواقعي.

– الفرق بين الاختبار والقياس:

كل الاختبارات يمكن اعتبارها مقاييس
وليس كل المقاييس يمكن اعتبارها اختبارات
لماذا؟

يرى البعض أن الاختبار يتطلب تفاعل المختبر مع مادة الاختبار (إيجابي).
ولكن القياس لا يتطلب ذلك التفاعل (سلبي).

• المرجعية المحكية والمرجعية المعيارية

حتى يمكن تفسير نتائج التقويم لا بد من وجود مرجع ننسب إليه نتائج هذا التقويم.
وهناك نوعان من المرجعية.

– مرجعية معيارية: (مستويات معيارية المرجع)

تتضمن مقارنة أداء الفرد بمستوى أداء الأفراد المماثلين له في أحد الخصائص المشتركة
مثل (الجنس، أو العمر، أو الصف الدراسي ...)

- مرجعية محكية: (مستويات محكية المرجع)

تتضمن مقارنة أداء الفرد بمستوى محدد سابقاً يعرف بالمحك، بغض النظر عن أداء الآخرين.

يحدد المحك بناء على بيانات سابقة، أو آراء محكمين.

• التقويم التكويني:

مبدئي أو متوسط (قبلي ...متابعة للنقدم)
المتابعة، ملاحظة، تغذية راجعة

• التقويم النهائي:

نهائي (بعدي... الحصييلة أو المردود)
نتائج التدريب... ونتائج المنافسات...

- الفرق بين التقويم التكويني و التقويم النهائي:

في وقت جمع البيانات.

ولكن استخدام البيانات يمكن أن يكون تكويني أو نهائي.

مثال لتوضيح الفرق بين التقويم التكويني و التقويم النهائي: خفض الوزن

يشير التقويم المبدئي (التكويني) لأحد الطلاب أنه وزنه زائد بناء على تقدير نسبة الدهون لديه التي بلغت ٣٠%.

والنسبة المرغوبة هي ٢٥% وهذا يتطلب خفض الوزن حوالي ٥ كجم مثلاً.

اشترك الطالب في برنامج لتخفيض الوزن بمعدل 1/2 كجم في الأسبوع ولمدة ١٠ أسابيع.

وخلال هذه الفترة يتم وزن الطالب أسبوعياً وإعطائه تغذية راجعة. (هذا تقويم تكويني).

في نهاية الأسابيع العشرة تم وزن الطالب لتحديد مقدار الخفض في الوزن الذي تم خلال

هذه المدة. (هذا تقويم نهائي).